

الدرس 2 | شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

| شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال اما بعد قال شيخ الاسلام محمد عبدالوهاب في عقيدته التي ارسل بها الى اهل القصيم عندما ذكر عقيدة الفرقة الناجية - 00:00:00

وذكر من ذلك الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله قال ومن الايمان بالله اي مما يدخل في الايمان بالله. الايمان بما وصف به نفسه في كتابه. وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

من غير تحريف ولا تعطيل. فقوله من الامام الله ان من امن بالله يلزمها ان يؤمن ايضا بما وصف الله به نفسه. وسمى به فيصف الله بصفاته ويسمى الله عز وجل باسمائه. واذا اثبت واذا - 00:00:40

وصف فلا يتجاوز في ذلك الكتاب والسنة. واذا وصف فيثبت من غير تحريف والتحريف من التغيير والتبدل وهذا هو اصل التحريف انحرف اذا تغير او مال او بدل يقال انحرف الطريق اذا مال عن جادته وان - 00:01:10

حرف والحرث عن الحق اذا ظل فالتحريف والتغيير تحريفان تحريف اللفظ وتحريف معنوي. واكثر التحريف الذي سلكه المغuttle والتحريف المعنوي. فهم يثبتون الالفاظ ويحرفون المعاني ومنهم من جمع بين تحريف اللفظ وتحريف المعنى ولا شك ان من حرف اللفظ - 00:01:40

حرة المعدة لان بتحريف اللفظ تتغير وتتحرف المعاني. فحرف الاستواء الى الاستواء. يسمى تحريف معنوي. اثبت اللفظ وحرف المعنى جعله المعنى استولى. ومن التحريف اللغطي تحريفهم لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فجعلوا لفظ الجلالة والمكلف وقرأوها - 00:02:20

وكلم الله موسى تكريما. فاصبح المتكلم هو الله. والمتكلم هو من؟ موسى. هذا تحريف لفظي بتغيير حركة من حركات الكلم تغير بها المعنى. وهذا اذا تغير اللفظ تغير المعنى من باب اولى - 00:03:00

ولا عكس لانه لا يلزم التغيير المعنى تغير اللفظ. فقوله من غير تحريف اي ثبت وثبت المعاني. ثبت الالفاظ وثبت المعاني. فلا فالا حرر معانيها ولا نغير الفاظها بل ثبتها كما جاءت. ولا تعطيل اي لا نعطل الصفات - 00:03:20

من معانيها ولا نعطل الالفاظ من دلالاتها. بل ثبت اللفظ وما دل عليه لان التعطيل اصله من التخلية. فالمعطل هو الذي خلى اللفظ من معناه. واخرج انا وآخر المعنى من اللفظ اي اخرج دلالة اللفظ وجعله معطل لا دلالة فيه - 00:03:50

التعظيم ويزيد اهل السنة ايضا في هذا من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف. وكل معطل كل معطل محرف. وكل محرف معطل كل محرك معطل لانك اذا حررت اللفظ او المعنى عطلت المعنى الذي اراده الله فالذين قالوا استولوا المعنى استولوا - 00:04:20

عطل ولا بيعطلوا؟ عطلوا لانك عندما تصف الله بما لم يصف به نفسه عطلتوا عن الوصف الذي اراده فيسمى المحرفون معطلة لانه بتحريفهم عطر المعنى الحق الذي اراده الله. فقول من غير ان يثبت ما اثبتته الله نفسه من الاسماء والصفات فثبتت صفة - 00:04:50

الوجه واليد والساقي والسمع والبصر فكل ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثبته ولا نحرفه ولا نخلي

الالفاظ من معانيها ولا نعطل قال بل اعتقاد ان الله ليس كمثله شيء. قد ذكرنا ان البنك بكتاب الله هو نفي - 00:05:17
النفائص والتي مماثلة الكمال مماثلة الكمال. نفي المماثلة كمال سبحانه وتعالى قوله هنا بل اعتقاد ان الله ليس كمثله شيء يكون
بمعنى من غير تحرير ولا تعطيل ولا تمثيل. والممثلي ايضاً معطل. لماذا؟ لانه بتمثيله عطل الله - 00:05:47
او من صفتة التي تلقي به عندما تقول يد الله كيد الخلق يقول انت معطل ممثلي انت معطل لماذا لانك بتمثيلك عطلت الصفة التي
ارادها الله. فالله ليست يده كيد الخلق. فعندما تثبت يداً يد الله تجعل يد - 00:06:17

تجعل يد الله كيد خلقه عطلت الله عن صفتة التي تلقي به وثبتت صفة لم يثبتها الله عز وجل قال ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير. قوله ليس كمثله شيء اي ليس مثل مثله شيء. هذا قول - 00:06:37
وقيل ليس كمثله شيء ان الكاف هنا زائدة. والمراد بها التأكيد. الزائد لا ينسى في القرآن ليس القرآن زائد لا معنى له. يعني الزيادة في
المبني زيادة في المعنى. وليس هناك حرف بالقرآن - 00:06:57
لا معنى له. يقول هو زائد لكن له معنى. فلو قال ليس مثلي شيء صحا. لكن زاد الكاف هنا وهي زيادة في تأكيد النفي زيادة في
تأكيد النفي ولذا يقول اهل اللغة ان - 00:07:17

المنزلة تكرار الجملة ولا المنزلة تكرار الجملة بمعنى ليس مثله شيء ليس مثله شيء مثل مثال في سورة القيامة قوله
تعالى لا اقسم بيوم القيمة الا هنا زائدة اقسم يوم القيمة اقسم بيوم القيمة اقسم - 00:07:37
يوم القيمة هذا يعني اقسم يوم القيمة والنفس اللوامة اقسم الله في القيمة واقسم النفس اللوامة. فادخلنا وهو حرف زائد باء
تأكيد القسم وانزال الله بهدى بمنزلة تكرار القسم بمعنى اقسم بيوم القيمة اقسم بيوم القيمة. اذا قوله هنا من غير - 00:07:57
تحريض ولا تعطيل بل اعتقاد ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا انت في عنه ما وصف به ولا احرف الكلم عن مواضعه ولا
الحد في اسمائي واياته. فلا الف - 00:08:17

وهذا بقابل اي شيء يقابل الآيات. لأن النفي يقابل الآيات. فالذي يثبت لا ينفي الذي يثبت الصفة فبآياته افاد انه لا ينفيها. فالشيخ
اكد ما ابتدأه قال فلا انفي عن ربنا لا انفي عنه ما وصف به نفسه. فالله اعلم بنفسه وما يليق به - 00:08:37
وانا اقول بما قال الله عز وجل واصفه بما وصى به هو نفسه سبحانه وتعالى وهو اعلم بنفسه من خلقه واعلم الخلق بالله رسله
واعلمه محمد صلى الله عليه وسلم. فلا انفي عنه ما وصى به نفسه. ولا - 00:09:07

في الكلمة عن مواضعه اي لا احمل اللفظ معنى غير المعنى الذي يدل عليه اللفظ لأن الالفاظ هي قوالب المعاني وهي دلالات المعاني
فلا احرض الكلم عن دلالته كما حرف المعطلة حرفوا صفة الكلام - 00:09:27

إي قال كلمه اذا اكلمه باصباع الحكمة اظافر الحكمه في اظافر الحكمه قالوا بمعنى كلامه وكلمه فحرفوا صفة الكلام الى الى
اللهم والكلب وليس هو الكلام الذي يكون بحرق وصوت. وحرفو الاستواء الى الاستواء. وحرفو اليد الى - 00:09:52
إلى النعمة والقدرة والاستطاعة بقدرة ولا الحقد في اسمائه والالحاد انواع تعطيل والحاد تحريض والحاد تمثيل هذا انواع الالحاد وكل
من خالف المعنى الذي اراده الله فهو ملحد. ملحد في اسمائه. وزر الذين يلحدون في اسمائه. فمن الحاد من الالحاد - 00:10:22
ان يسمى المخلوق باسمه باسم الله. او ان يوصف المخلوق بشيء من صفات الله. ومن الالحاد ان ان تمثل وصفات رب صفات خلقه.
وان يجعل صفات الله كصفات الخلق. هذا من الالحاد. من الالحاد ان - 00:10:52

مال بالنصوص عن معانيها لأن الالحاد اصله الميل يقال الحد اذا مال هذا هو الالحاد سمي اللحد لهذا لأن الحادر يميل به إلى غير
الجهة التي ابتدأ بها الحفر. واضح؟ فالالحاد والميل نصف - 00:11:12

الالفاظ عن معانيها التي دلت عليه. فيميل باللفظ عن مدلوله إلى مدلول باطل. هذا هو الالحاد اذا كل محرف وممثل ومعطل كلهم
داخله بمعنى الالحاد. ولا الحد في اسمائه واياته بل اقول بما قال الله واقول بما قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:30
واخذ الالفاظ على ظواهرها التي تدل عليه قال ولا اكيف لا تحرير ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف. والتكييف التكييف اشمل من
التمثيل. يعني اوسع من التمثيل او قل ان شئت قلت اوضيق لأن كل ممثل كل مكيف - 00:12:00

تمثل وليس كل مكيف ممثل لانك عندما اه كل ممثل مكيف ولا وليس كل مكيف ممثل. لأن التكليف هو ان يكيف الصفة على غير مثال. على غير مثال - 00:12:30

له في الواقع والتمثيل هو ان يمثلها بشيء في الواقع. التمثيل ان يكون على مثال والتكليف ان يكيفه على غير مثال. هذا معنى ذلك فالتكليف ان تكيف الصفات بكيف عندما يقول كيف هذا يكيفه ويجعله على صفة يتخيلاها - 00:12:50

اما اذا كيفها على صفة لها واقع فانه يكون بذلك ممثل. قال هنا اذا ولا اكيف ولا امثل صفاتاته تعالى. ولا امثل صفاتاته تعالى بصفات خلقه. لانه تعالى لا سمي له. من جهة - 00:13:17

كمال صفاته ولا كفؤ له من جهة كمال صفاته ولا ند له من جهة توحده وتفرده بكثير صفات الجلال والجمال على وجه الكمال ولا يقاس بخلقه لا قياس تمثيل ولا قياس شمول. لان الاقيس - 00:13:40

تأتي معنا ثلاثة انواع قياس وتمثيل وقياس شمول وقياس الاولى. اما قياس التمثيل والشمول فهو منفي عن الله عز وجل. واما قياس الاولى فقد قال به جماعة من اهل العلم. ولا يقاس بخلقه - 00:14:02

لا سمي له ليس هناك من يساميه. وليس هناك من يكافئه بتفرده بصفات الجلال والجمال على وجه الكمال قال فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره اعلم بنفسه من جهة ما وصى به نفسه واعلم بغيره سبحانه وتعالى فالله هو الذي وصف نفسه هو الذي سمي نفسه وهو - 00:14:22

واعلم بنفسه من خلقه فهو اعلم بخلقه من خلقه يعني اعلم بخلقه بانفسهم. واصدق قيلا واحسن حديثا. اي ان كلامه الكلام وحديثه احسن الحديث وليس هناك قول اصدق من قول الله وليس هناك حديث - 00:14:52

احسن من حديث الله عز وجل. وقول لا سمي له من جهة الاسماء. ومن جهة المعاني. قد يكون هناك اشتراك في الاسماء فيسمى بعض خلقه بعض اسماء الله عز وجل لكن من جهة معاني تلك الاسماء لا سمي - 00:15:17

وان وقع الاشتراك في شيء من اصل ذلك المسمى لكنه من جهة الكمال فلا سمي له في ذلك الاسم وان كان هناك اسماء لا يسمى بها الا الله ولا هناك صفات - 00:15:37

لا يوصف بها الا الله ولا يجوز ان يوصى بها غيره. فلا احد يستحق من جهة الاسماء التي تدل على معاني ما يستحقه ربنا سبحانه وتعالى من جهة كمالها. وحقيقة مثيلها - 00:15:57

وجلالها وجمالها. ولا احد يكافئه سبحانه وتعالى ولا احد ولا رد له الا نظير له. والنـد بمعنى المثيل الا انه المثيل المعالج. المثيل النـد والمثيل المعانـد. فالله ليس له مثيل - 00:16:17

موافق ولا مثيل معانـد سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك فنزل نفسه عما وصى به فنزل نفسه عما وصف به المخالفون من التكليف. نقف على هذا والله اعلم - 00:16:37